مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٢)، ص ص ٨٧٧-٩٢٩، (ربيع الثاني ١٤٤٣ هـ/ نوفمبر ٢٠٢١)

التحليل الجغرافي للحراك السكني في مدينة عنيزة في الفترة (٢٠٠٠ – ٢٠٢٠م)

د. أحمد بن محمد بن عبدالرحمن البسام
أستاذ جغرافية السكان المشارك / قسم الجغرافيا / كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية / جامعة القصيم

ملخّص البحث :

يعنى هذا البحث بدراسة التحليل الجغرافي للحراك السكني في مدينة عنيزة في الفترة ما بين عامي (٢٠٠٠ – ٢٠٢٠م)، ويهدف إلى التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمتحركين داخل مدينة عنيزة، وتحديد الأنماط والاتجاهات، والكشف عن الأسباب الرئيسة للحراك السكني، والتعرف على النوايا المستقبلية للمتحركين داخل الأحياء وإلى أحياء أخرى بمدينة عنيزة. وقد تم الاعتماد على عينة مسحية تتكون من (٤٣٣) استبانة وزعت على (١٥ حيًا)، وصممت الاستبانة للإجابة على خصائص أفراد عينة الدراسة، والاتجاهات، والأسباب، والنوايا المستقبلية. وقد تبين من الدراسة أن هناك علاقة بين العمر والحالة الزواجية وعدد أفراد الاسرة ونوع المسكن ودرجة التزاحم وبين الحراك السكني، وكانت النسبة الأعلى لحركة السكان داخل الأحياء وإليها. وقد كشفت نتائج الدراسة أن من أكثر الأسباب الرئيسة للحراك السكني هو شراء وبناء منزل جديد، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية باستخدام التحليل العاملي، وأن غالبية العينة ليس لديهم حالياً نية للحراك السكني من الحي الحالي إلى حي آخر.

الكلمات المفتاحية : الديموغرافية، اتجاهات، النوايا المستقبلية.

المقدمة :

الحراك السكني من أهم العوامل المؤثرة في توسع وامتداد مساحة المدينة العمرانية، والتغير في المظهر والتخطيط الحضري، فالتطور في نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتحسن الظروف الاقتصادية والتطور في قطاع البناء عوامل تدفع السكان إلى تحسين سكنهم بالانتقال إلى أماكن أخرى أفضل وأحدث وفي مناطق تتوفر فيها خدمات بصورة أفضل من خدمات مناطقهم التي تركوها.

وتعدُّ المملكة العربية السعودية من الدول التي شهدت في العقود الأخيرة حركة اقتصادية تنموية شاملة، انعكست على توسع المراكز الحضرية والمدن، الأمر الذي أدى إلى ظهور تمدد عمراني وحراك سكني (البسام، ١٤٤٢هـ). انعكس ذلك النمو على الحراك السكني مما أدى إلى انتقال بعض الأسر إلى أحياء أحدث من تلك التي نشأوا فيها.

وما زالت ظاهرة الانتقال السكني بين الأحياء، وبخاصة المدن المتوسطة موجودة ومستمرة في جميع مناطق المملكة، وتعد مدينة عنيزة شاهدًا على ذلك، وذلك من خلال النمو السكاني المتزايد، والتطور في جميع نواحي الحياة؛ لذا تسعى هذه الدراسَة إلى تسليط الضوء على الحراك السكني في مدينة عنيزة في الفترة ما بين (٢٠٠٠– ٢٠٢٠م)؛ من أجل الكشف عن أسباب هذا الحراك واتجاهاته. وقد تم اختيار الفترة ما بين (٢٠٠٠– ٢٠٢٠م)؛ لأنها تعد من الفترات التي تتوافق مع خطط التنمية في المملكة، وبالتحديد من الخطة السابعة إلى الخطة العاشرة (٢٠٠٠ -٢٠١٩م)، والتي من أهدافها تحقيق توسع كبير في مجال وتوفير الخدمات العامة والتجهيزات في مختلف مدن المملكة، واتباع سياسة سكانية تراعي المتغيرات الكمية والنوعية للسكان وتوزيعاتهم الجغرافية، وتعزيز العلاقة بين الخصائص السكانية وتوجهات التنمية المستدامة، ولتطوير الأحياء السكنية الجديدة التي شهدت انتقالا وحراكًا سريعًا إليها، ووجود مخططات جديدة؛ حيث وفرت البلدية الخدمات والمرافق العامة بها

كالكهرباء والماء وتنمية البيئة السكنية، وتحسين مستواها بشكل عام، وهو ما شهدته الأحياء الحديثة في مدينة عنيزة (منطقة الدراسة)، وهذا ما رسمته المملكة في خطط التنمية الخمسية الشاملة نحو خارطة طريق موازٍ لخطط التنمية للانطلاق نحو تنمية مستقبلية أكثر شمولاً وتكاملاً، واختطت لها مساراً طموحاً تمَثَّل في "رؤية المملكة ٢٠٣٠" التي تسعى إلى استمرار التنمية الشاملة.

مشكلة الدراسة :

يعد توسع المدن نتيجة النمو الاقتصادي السريع الذي تشهده المملكة العربية السعودية، والتطور في وسائل المواصلات باختلاف أنواعها، فالزيادة الطبيعية والهجرة الداخلية والخارجية لهما دور كبير في نمو المدن وتوسعها، فتعتبر مدينة عنيزة كغيرها من مدن المملكة التي توسعت نتيجة لزيادة عدد السكان، لذا تكمن مشكلة الدراسة في النقاط الآتية :

١ -تشهد مدينة عنيزة تحركات سكانية من مسكن إلى آخر داخل الحي الواحد و من حي إلى آخر، وهذا الحراك الجغرافي من أهم العوامل المؤثرة في توسع المدينة وتمددها، فيعد هذا الحراك البنية الاقتصادية والاجتماعية والمكانية للمناطق الحضرية، والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتغير في خصائص وتركيب الأحياء السكنية داخل المدينة، فهو أساس في التخطيط الحضري للإسكان والمرافق والخدمات بشكل عام.

٢ -تعد دراسة الانتقال السكني ذات أهمية كبيرة لارتباطها بجوانب عدة من جوانب البيئة الحضرية ؛ لذلك كان لا بد من فهم الحراك السكني في مدينة عنيزة، ودراسة هذه الظاهرة الجغرافية لفهم التوزيع المكاني للسكان، ومعرفة اتجاهات هذه التحركات وأسبابها وخصائصها.

أهداف الدراسة :

١. التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمتحركين داخل مدينة عنيزة.
٢. تحديد أنماط واتجاهات الحراك السكني داخل مدينة عنيزة.
٣. الكشف عن الأسباب الرئيسة للحراك السكني في مدينة عنيزة.
٤. التعرف على النوايا المستقبلية للمتحركين داخل الأحياء وإلى أحياء أخرى بمدينة عنيزة.

أهمية الدراسة :

١. تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها حول الحراك السكني في منطقة القصيم، وبالتحديد في مدينة عنيزة.
٢. ندرة الدراسات الخاصة بالحراك السكني فلم يدرس بشكل واسع، وقد اقتصرت أغلب الدراسات المتعلقة بالموضوع على المدن الكبرى كالرياض وجدة على سبيل المثال، ولم تحظ المدن المتوسطة بدراسات كدراسات المدن الكبرى.
٣. أهمية الدراسات السكنية في مجال التخطيط العمراني والاقتصادي للدولة.

مصطلحات الدراسة :

الحراك السكني: هو ظاهرة حضرية ذات بعد جغرافي في التنقلات، فيشير إلى التحركات السكنية داخل حدود المدينة متأثراً بالخصائص الاجتماعية للأسر والتنظيمية في مجال السكن والعمران والعقار (عايدة، ٢٠١٦م).

التعريف الاجرائي :

يقصد بالحراك السكني في هذه الدراسة تغيير محل السكن أو محل الإقامة داخل الحدود الإدارية لمدينة عنيزة بين الأحياء أو قد يكون داخل الحي نفسه ، ويؤثر على تلك التحركات السكنية بعض القرارات والنوايا التي ترتبط ببعض المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي توجه السكان نحو الانتقال من مساكنهم إلى مساكن أخرى.

النوايا : ورد معنى كلمة (نية) الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد ، وفي لسان العرب : النية والنوى التحول من مكان إلى مكان آخر (ابن منظور ، د.ت).

التعريف الاجرائي :

يُقصد بالنوايا في هذه الدراسة هو الرَّغبة أو عدم الرغبة في الحراك السكني بين أحياء مدينة عنيزة.

النظريات :

الانتقالات المحفزة : (Inductive Moves)

وهي تعني القرارات التي تتخذها الأسرة في حياتها أو التغير في حجمها من مواليد أو زواج ، أو ارتفاع الدخل أو التقاعد ، ويمكن رصد الانتقالات المحفزة حسب التغيرات الجوهرية الحديثة في الاحتياجات السكنية وتكون مصاحبة لأسباب غير سكنية (عبده ، ٢٠١٧م).

انتقالات التكيف : (Adjustment Moves)

وهي تلك التحركات السكنية الناتجة عن الخدمات نتيجة للعديد من الدوافع ؛ كعدم الرضا عن المسكن أو البناء ؛ حيث تفضل كثير من الأسر التحرك إلى مسكن أوسع يتناسب مع حجمها ، وعدم الرضا عن الحي السكني نتيجة للتدهور العمراني ، وعدم الرضا عن

كفاءة الخدمات بالحي كالمدارس والمستشفيات وخدمات الماء والكهرباء والهاتف، وصعوبة الوصول للعمل وأماكن التسوق والأهل والأصدقاء(Clark, & Onaka, , ١٩٨٣).

نزعة الانحياز المسافي: (Distance Bias)

تعني نظرية نزعة الانحياز المسافي أين تنتهي ظاهرة الحراك السكني داخل المدينة بالنسبة لأماكن الأصل وأماكن الوصول، فالأماكن القريبة يتحكم فيها الروابط الاجتماعية والعرقية والتقارب الاجتماعي، أما الأماكن البعيده فيحكمها الخدمات السكنية وخصائص الحي من حيث البيئة الطبيعية وتغير العمل، والحراك السكني ينخفض غالباً بين أي مكانين إذا كانت المسافة بينهما بعيدة (Lee,١٩٦٦, p. ٤٨).

الدراسات السابقة:

ظهرت بعض الدراسات غير العربية كدراسة وينستنلي وآخرون (Winstanley& et al.,٢٠٠٢) في دراسته حول انتقال المسكن وأسبابه. وقد هدفت الدراسة إلى وضع نظرية حول التنقل السكني والتخطيط للتقليل من الآثار السلبية التي تؤثر في التنقل. وخلصت الدراسة إلى أن التنقل السكني مرتبط بعوامل مرحلة الحياة المتعلقة بسمات الأسرة وخصائصهم والمرافق المرتبطة بالمنطقة.

وذكر إيدي (Eddie,٢٠٠٦) في بحثه حول التنقل السكني داخل المدن وأسواق العقارات، وقد أظهرت النتائج أن هناك مجموعة من العوامل الديموغرافية للأسرة أهمها العمر التي كانت مهمة في التأثير على التنقل، وكان للعوامل الاقتصادية أثرٌ واضحٌ، فقد كان المستأجرون هم أكثر تنقلاً من المالكين، ويميل المالكون إلى شراء المنزل كاستثمار للمستقبل. وقام بلوم وآخرون (Bloem & et al.,٢٠٠٨) بدراسة التنقل السكني لدى كبار السن في هولندا، وهدفت الدراسة إلى التعرف على التحركات السكنية التي يقوم بها كبار السن وتأثير

ذلك على حياتهم. وأظهرت النتائج أن الغالبية منهم ينتقل بعد التقاعد، لعدم الرغبة في العيش بمفرده ولتدهور الحالة الصحية.

وبحث كل من جوليوس وموموه (Julius & Momoh,٢٠٠٩) دور الخصائص الاجتماعية والاقتصادية في الحراك السكني بالمناطق الحضرية، وذلك بالتطبيق على مدينة (Warri) بولاية الدلتا بنيجيريا، وأظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية، والبيئية والحراك السكني.

وقام فتاح وآخرون (Fattah & et al., ٢٠١٥) بدارسة تأثير التنقل السكني بين الأسر في مدينة بيننج في ماليزيا، وذلك للتعرف على الأسباب الاقتصادية والاجتماعية المؤدية إلى تغير المسكن، وكان الاستبيان مكونًا من ٦٨٥ أسرة، وقد أظهرت النتائج أن العمر والوظيفة والمستأجرين ونوع السكن هي العوامل التي تؤثر على التنقل السكني بين الأسر، وكان من معوقات التنقل السكني ارتفاع التكاليف كشراء وإيجار المساكن وتكاليف النقل قد حدت إلى حد ما من نوايا تنقل الأسر.

ومن الدراسات العربية دراسة الخريف (١٩٩٤م) دراسة الانتقال السكني بمدينة الرياض، من ناحية الاتجاهات والأسباب والخصائص، وقد اتضح من الدراسة أن من أهم أسباب الحراك السكني بمدينة الرياض هو شراء مسكن جديد، والزيادة في حجم الأسرة، والحصول على مسكن أفضل.

وبحث خلف (٢٠٠٢م) حول التباين المكاني للحراك السكني في مدينة الزبير، وهدفت الدراسة إلى معرفة دوافع الحراك السكني، واتجاهاته، وكانت الزيادة في حجم الأسر من أهم دوافع الحراك السكني، وإخلاء المسكن، وبعد المسكن عن الخدمات، والحروب وتغير مكان العمل. وقام العثمان والسهلاني (٢٠١٠م) بدراسة تحليل جغرافي لدوافع الحراك السكني في مدينة الناصرية باستخدام التحليل العاملي، لمعرفة دوافع الحراك السكني، وأظهرت النتائج

أن الحالة الاجتماعية وزيادة حجم الأسرة والبعد عن الأهل والأصدقاء وارتفاع الإيجار والحروب من أهم دوافع الحراك السكني في الناصرية.

وفي دراسة كاظم وحمد (٢٠١٠م) حول الحراك السكني ومتغيراته الاجتماعية في مدينة البصرة، لدراسة الحراك السكني، وقد أظهرت النتائج وجود عدد من العوامل أدت إلى الحراك السكني من أهمها الحصول على مسكن أفضل وتغير حجم الأسرة من ناحية ارتفاع عدد أفراد الأسرة أو الزواج والتغيرات الاجتماعية، كالتأقلم من قبل الأبناء المتزوجين مما يدفعهم إلى التحرك إلى مسكن مستأجر، أو تمليك كما أن ارتفاع الإيجار قد تدفع إلى التحرك من مكان إلى آخر، والقرب من مكان العمل وتغيير العمل يعتبر أيضاً من العوامل المساعدة على الحراك السكني بين الأحياء، فضلاً عن ذلك فإن تدهور الحالة الاجتماعية في الحي سواء من ناحية الخدمات العامة أو الهدوء والجريمة أيضاً من العوامل المساعدة على الحراك السكني كونها مرتبطة بشكل أساسي بالحالة الاقتصادية للأفراد المتحركين، فهذه الحالة إما أن تؤدي بهم إلى الانتقال إلى أحياء ذات مستوى اجتماعي متدن من ناحية البيئة الاجتماعية أو العكس من ذلك.

وقام لعروق وجغار (٢٠١٥م) بدراسة الحراك السكني كديناميكية حضرية ودور الوضعية القانونية لإشغال المسكن في تفعيل الظاهرة دراسة نموذج عن السكن الجماعي بمدينة قسنطينة، وذلك بهدف دراسة الحراك السكني واتجاهات الأسر، والتعرف على أهم الأسباب الدافعة لذلك، وقد أظهرت النتائج أن النمو الديموغرافي هو السبب الرئيس للحراك السكني، وكان غالبية السكان المنتقلين يملكون مساكن بعد انتقالهم. ودرس عايدة (٢٠١٦م) الحراك السكني كديناميكية حضرية بقسنطينة، وذلك للتعرف على دوافع وخصائص المتحركين بين الأحياء، وأظهرت النتائج أن رغبة الأسر في الحراك السكني لتحسين عيشهم من المسكن الضيق، والبحث عن الرفاه والتجهيز الذي توفره المساكن الجديدة والبعد عن

المشاكل العائلية، والإزعاج وسط المدينة، وكانت الأسر الصغيرة تتحرك أكثر من الأسر الكبيرة.

وقام عبده (٢٠١٧م) الحراك السكني في المدينة المنورة (٢٠٠٠ – ٢٠١٦م) دراسة جغرافية؛ حيث هدفت الدراسة إلى فهم الحراك السكني داخل المدينة المنورة، من حيث الأنماط والاتجاهات، وأظهرت النتائج أن الغالبية اتجه بعيداً عن مركز المدينة، وكان من أهم دوافع الحراك السكني بناء مسكن جديد، والزيادة في حجم الأسرة، والتغير في الحالة الاجتماعية سواء بالزواج أو الطلاق، أو الإيجار المرتفع، وأغلب معدلات الحراك السكني كان من المتزوجين وذوي تعليم مرتفع.

مما سبق ومن خلال الدراسات السابقة سواء العربية منها أو غير العربية، وحتى الدراسات المحلية، حول الحراك السكني، يلاحظ أن نتائجها تشير إلى أن من أهم دوافع الحراك السكني هي العوامل الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، والتي لها أثر كبير على الحراك السكني ويختلف أثر تلك العوامل باختلاف المناطق الجغرافية.

وتشترك هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الموضوع، وهو دراسة التحليل الجغرافي للحراك السكني في مدينة عنيزة في الفترة (٢٠٠٠–٢٠٢٠م)، وستركز على فهم التوزيع المكاني للسكان ومعرفة اتجاهات هذه التحركات وأسبابها وخصائصها، ومن هنا جاء اهتمام هذه الدراسة بمدينة عنيزة كإحدى المحافظات بالمملكة.

منطقة الدراسة:

تقع مدينة عنيزة فلكياً بين خطي طول (٤٣°٫٥٨َ -٤٣°٫٩٧َ) شرقاً، ودائرتي عرض (٢٦°٫٠٨َ -٢٦°٫٥٠َ) شمالاً. وجغرافياً في القطاع الشرقي الأوسط لإقليم نجد، في جنوب شرقي منطقة القصيم، شكل رقم (١)، ويحدها من الشمال مدينة بريدة، ومن الجنوب محافظة المذنب، وغرباً محافظة البدائع، ومن الشرق الطريق الذي يؤدي إلى محافظة

الزلفي، ومن الشمال الغربي محافظة البكيرية. ويبلغ النطاق العمراني لمدينة عنيزة ١٥٤,٩كم٢ ، والكتلة العمرانية ٧٢ كم٢ لعام ٢٠١٩م (أمانة منطقة القصيم، ٢٠١٩)، وهي المدينة الثانية في منطقة القصيم من حيث عدد السكان، ويقدر عدد سكان مدينة عنيزة لعام ٢٠١٧م بـ١٩٤,٠٤٨ نسمة (الهيئة العامة للإحصاء، ١٤٣٩هـ).

شكل رقم (١) موقع منطقة الدراسة "مدينة عنيزة"

المصدر: إعداد الباحث اعتمادا على بيانات الهيئة العامة للمساحة، ٢٠١٩م.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال استبانة، أعدها الباحث لهذا الغرض لقياس الحراك السكني في مدينة عنيزة، وذلك بتوزيع الاستبانة على عينة من أحياء المدينة،(ملحق ١) وقد اعتمدت الدراسة على هذا المنهج؛ لأنه الأنسب

في رصد الواقع واتجاهات الحراك السكني وأسبابها وخصائصها في مدينة عنيـزة لتقديم وصف علمي لمعطيات الدراسة والمتغيرات والحقائق الجغرافية المتعلقة بها، وذلك لعدم توفر بيانات عن اتجاهات الحراك السكني في مدينة عنيزة، وللكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة. وتم استخدام عدد من الاختبارات الإحصائية للبيانات لمناقشة الأبعاد المكانية للظاهرة في مدينة عنيـزة وعلاقتها بالمتغيرات الجغرافية المحيطة بها.

مصادر الدراسة :

تتطلب هذه الدراسة معلومات وبيانات تفصيلية، وهي غير متوفرة؛ لذا ستقوم الدِّراسَة بالكشف عن الحقائق والبيانات، وسيتم الاعتماد على الكتب والمراجع العلمية المتعلقة بموضوعها، كالإحصاءات المتوفرة والتقارير والدراسات الصادرة من الجهات والدوائر الحكومية، خاصة الكتب الإحصائية الصادرة عن مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، وعدد سكان الأحياء من وزارة الصحة.

عينة الدراسة :

تتكون مدينة عنيزة من ٨٨ حياً، وقد تم تقسيمها إلى أحياء قديمة، وأحياء انتقالية، وأحياء حديثة حسب نوعية المباني، ومن الناحية الإجرائية يمكن تقسيم أحيائها إلى أحياء قديمة وانتقالية وحديثة بناءً على تاريخ نشأتها، فالأحياء التي نشأت قبل خطة التنمية الأولى؛ أي (ما قبل١٣٩٠هـ) تعتبر أحياءً قديمة، بينما الأحياء الانتقالية هي التي أنشئت ما بين عامي (١٣٩٠هـ -١٤٠٠هـ) تُعَدُّ مرحلة انتقالية للنمط العمراني، في حين أن الأحياء الحديثة هي التي تم إنشاؤها بعد عام (١٤٠٠هـ)، شكل رقم (٢).

شكل رقم (٢) أنواع الأحياء بمدينة عنيزة عام (١٤٤٢هـ)

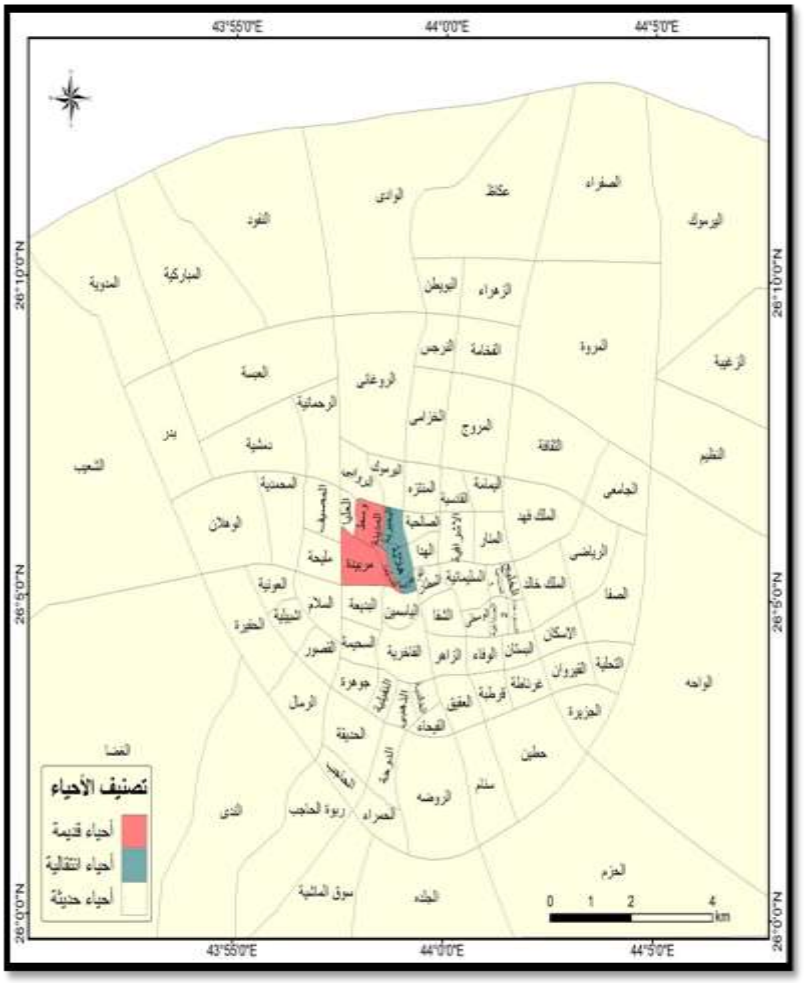

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على خرائط بلدية مدينة عنيزة (١٤٤٠هـ).

وتم استخدام العينة الطبقية في دراسة أحياء مدينة عنيزة، وذلك بتقسيمها إلى: أحياء قديمة (٢) وأحياء انتقالية (٣ أحياء)، وأحياء حديثة (١٠ أحياء)، شكل رقم (٣)، جدول رقم (١)، وقد تم اختيار الأحياء التي يشكل سكانها (٥٠٪) من مجموع سكان أحياء المدينة بالنسبة للأحياء القديمة والأحياء الانتقالية والأحياء الحديثة.

وبلغت نسبة العينة (٥٪) من الأسر لكل حي من الأحياء المختارة، جدول رقم (١)، واختيرت عينة الأسر السعودية داخل الأحياء التي وقعت ضمن العينة، وللحصول على عينة ممثلة للسكان السعوديين في مدينة عنيزة، وقد بلغ حجم العينة (٤٣٣) أسرة سعودية، موزعة على (١٥ حيًا)، وتم اختيار ومراعاة الأحياء التي بها سكن وسكان وأسر سعوديون من الأحياء التي بها استراحات وأراض فضاء ويقل السكن بها، وبالتالي يقل السكان بها.

وكانت النسبة حسب عدد الأسر السعودية بكل حي، وتم اختيار عينة الأسر داخل الأحياء عشوائياً باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة، وذلك باستخدام جداول الأعداد العشوائية، وباستخدام قوائم أرقام المنازل التي تم الحصول عليها من إدارة مراكز الرعاية الصحية الأولية بالمدينة.

شكل رقم (٣) أحياء مدينة عنيزة والعينة عام (١٤٤٢هـ)

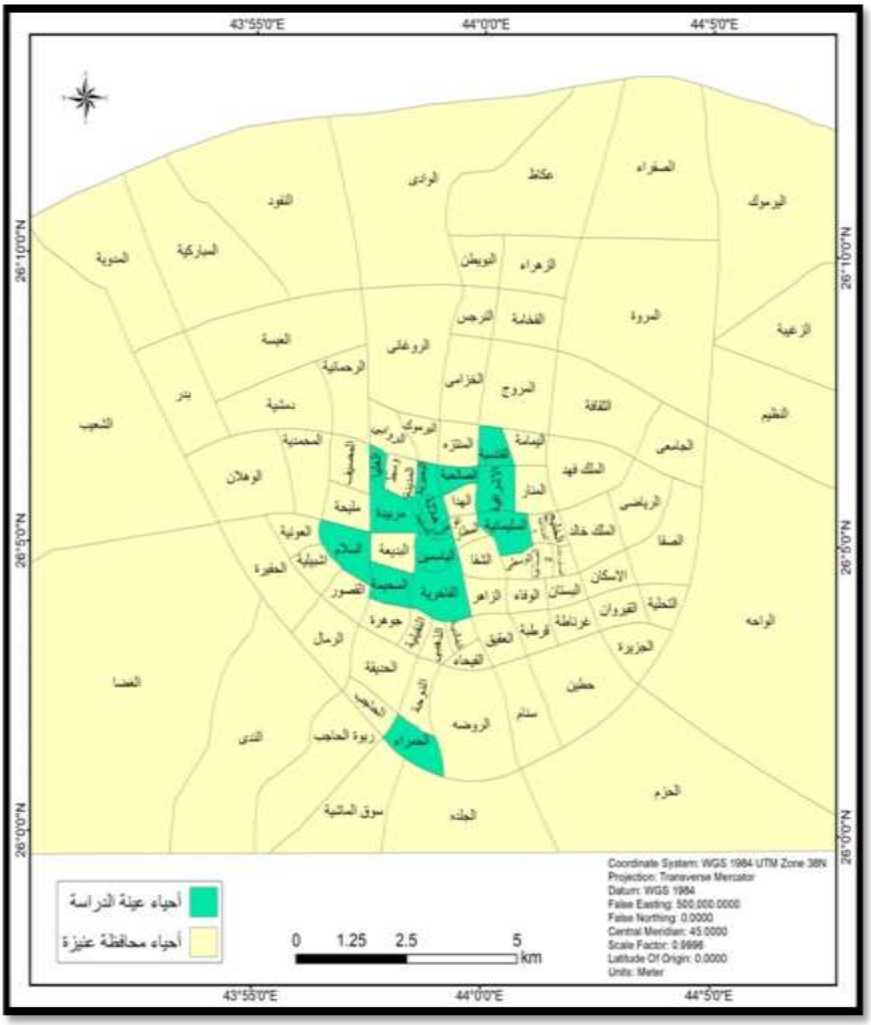

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على خرائط بلدية مدينة عنيزة (١٤٤٠هـ).

جدول رقم (١) الأحياء وعدد الأسر السعودية لعينة الدراسة في مدينة عنيزة

اسم الحي	نوع الحي	عدد الأسر السعودية	العينـــــة
مريبدة	قديم	٥٤	٣
الضليعة	قديم	٦٥	٣
هلالة	انتقالي	٢٧٧	١٤
القرعاوية	انتقالي	١٢٢	٦
البحيرية	انتقالي	٣٩	٢
الأشرفية	حديث	١٩٢٦	٩٦
السليمانية	حديث	١٢٥٦	٦٣
الصالحية	حديث	٦٥٠	٣٣
القادسية	حديث	٧٦٣	٣٨
العليا	حديث	٨٧٥	٤٤
الفاخرية	حديث	٩٨٧	٤٩
السحيمية	حديث	٥٤٦	٢٧
السلام	حديث	٧١٧	٣٦
الياسمين	حديث	٣٤٢	١٧
الحمراء	حديث	٣٧	٢
الإجمـــــــــــــــالي			٤٣٣

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على وزارة الصحة، (١٤٤٢هـ).

أساليب تحليل البيانات الإحصائية:

تم في هذه الدراسة استخدام عدة أساليب إحصائية، وذلك لوصف وتحليل بيانات الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار كاي تربيع، وذلك لمعرفة خصائص أفراد العينة المتحركين داخل الأحياء، واتجاه الحراك السكني، وأماكن الوصول، والأسباب الرئيسة لذلك، وكذلك تم استخدام أسلوب التحليل العاملي لتصنيف أسباب الحراك السكني، واستخدام معامل الارتباط بين المتغيرات، وأسباب الحراك السكني، وايضاً استخدام الخرائط اللازمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، كموقع منطقة الدراسة وحدودها، واتجاهات الحراك السكني للعينة بين أحياء مدينة عنيزة.

النمو السكان بمدينة عنيزة:

تعد مدينة عنيزة ثاني مدن منطقة القصيم من حيث عدد السكان، وقد بلغ عدد السكان في تعداد عام ١٣٩٤هـ (٢٦,٩٩٠) نسمة، وارتفع العدد عام ١٤١٣هـ إلى (٩١,١٠٦) نسمة، وفي عام ١٤٢٥هـ زاد عدد السكان إلى (١٢١,٢٦٩) نسمة، بزيادة قدرها (٣٣,١٪)، وخلال الفترة ما بين ١٤٢٥هـ و١٤٣١هـ ارتفع عدد السكان إلى (١٥٢,٨٩٥) نسمة، بزيادة (٢٦٪)، ثم إلى (١٩٤,٠٨٤ نسمة) في عام ١٤٣٩هـ، بزيادة (٢٦,٩ ٪)، جدول رقم (٢).

لذا يلاحظ ارتفاع نسبة النمو السكاني في مدينة عنيزة، نتيجة للزيادة الطبيعية، والزيادة غير الطبيعية الناتجة عن الهجرة من خارج المدينة إلى داخل المدينة، وهذا النمو قد يؤدي إلى زيادة الحراك السكني داخل المدينة.

جدول رقم (٢) النمو السكاني في مدينة عنيزة بين عامي ١٣٩٤هـ - ١٤٣٩هـ.

العام	عدد السكان	النمو بالعدد	نسبة النمو	نسبة النمو السنوي
١٣٩٤هـ	٢٦٩٩٠	-	-	-
١٤١٣هـ	٩١١٠٦	٦٤١١٦	٢٣٧,٥	٦,٦
١٤٢٥هـ	١٢١٢٦٩	٣٠١٦٣	٣٣,١	٢,٤
١٤٣١هـ	١٥٢٨٩٥	٣١٦٢٦	٢٦	٣,٩
١٤٣٩هـ	١٩٤٠٨٤	٤١١٨٩	٢٦,٩	٣,٤

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على الهيئة العامة للإحصاء، للأعوام: ١٣٩٤هـ، ١٤١٣هـ، ١٤٢٥هـ، ١٤٣١هـ، والتقديرات السكانية ١٤٣٩هـ.

أولًا: الخصائص السكانية:

١ - الخصائص الديموغرافية لرب الأسرة:

يعد التركيب العمري والنوعي من أهم الخصائص الديموغرافية التي تؤثر وتتأثر بعوامل النمو السكاني، كالمواليد والوفيات والهجرة. ومن خلال هذه الدراسة تبين أن هناك اختلافًا بين أفراد العينة من حيث التركيب العمري والنوعي.

أ - التركيب العمري: أظهرت بيانات الدراسة أن أرباب الأسر ممن تقل أعمارهم عن (٢٥ سنة) يمثلون ما نسبته (١٤,٦٪) من إجمالي من قاموا بتغيير مسكنهم والحراك السكني، بينما بلغت ما نسبته (٥,٣٪) من غير المتحركين بالعينة؛ حيث

حصلت هذه الفئة على أقل نسبة حراك سكني بين أرباب الأسر غير المتحركين بالعينة جدول رقم (٣).

وقد بلغت نسبة المتحركين من أرباب الأسر في الفئة العمرية (٢٥ -٣٥ سنة) ما نسبته (٤٠,٤٪)؛ حيث تعد هذه الفئة قد حصلت على أعلى نسبة حراك سكني بين أفراد عينة الدراسة، والذين ساهموا في الحراك السكني في مدينة عنيزة، فيما بلغت نسبة (٢٤,٢٪) لغير المتحركين بالعينة، أما فيما يخص فئة كبار السن من أرباب الأسر (الفئة العمرية أكثر من ٦٥ سنة)، فقد حصلت على أقل نسبة حراك سكني؛ حيث بلغت (٢٪) فقط من جملة نسبة الحراك السكني في مدينة عنيزة، مقابل ما نسبته (٧,٦٪) لغير المتحركين، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقات وتباينًا بين أعمار أفراد العينة، فأظهرت نتائج أختبار كاي تربيع، أن هناك علاقة قوية بين عمر أرباب الأسر والحراك السكني؛ حيث إن مستوى الدلالة بلغت (٠,٠٠١) بمعنى أن هناك فروقًا بين المتحركين وغير المتحركين تعزى إلى متغير عمر رب الأسرة، فنسبة المتحركين من فئة الشباب أعلى من نسبة غير المتحركين، وقد يعزى السبب في ذلك إلى قلة عدد أفراد الأسرة.

جدول رقم (٣) الفئة العمرية لأرباب أسر أفراد عينة الحراك السكنى في مدينة عنيزة

الفئة العمرية	المتحركون٪	غير المتحركين٪
أقل من ٢٥ سنة	١٤,٦	٥,٣
من ٢٥ – ٣٥ سنة	٤٠,٤	٢٤,٢
من ٣٦ – ٤٥ سنة	٢٧,٤	٢٦,٢
من ٤٦ – ٥٥ سنة	١٢,١	٢٧,٢
من ٥٦ – ٦٥ سنة	٣,٥	٩,٥
أكثر من ٦٥ سنة	٢	٧,٦
التكرار	٣٤٢	٩١
الإجمـــــــــالي	٪١٠٠	٪١٠٠
مربع كاي تربيع=٣٢١,٢٨	درجات الحرية=٥	مستوى الدلالة=٠,٠٠١

المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على الدراسة الميدانية، ١٤٤٢هـ.

ب -التركيب النوعي: تبين من الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة من أرباب الأسر هم من فئة الذكـور جدول رقم (٤)، وتبين أن الأسر التي ترأسها أنثى أكثر حراكاً من الأسر التي يرأسها ذكر، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (عبده، ٢٠١٧م، ص٧١). وباستخدام اختبار كاي تربيع أظهرت النتائج أنه ليس هناك علاقة بين النوع والحراك السكني؛ حيث بلغت درجة المعنوية (٠,٥٦)، بمعنى

أنه ليس هناك فروقات بين المتحركين وغير المتحركين تعزى إلى متغير النوع (الجنس).

جدول رقم (٤) نوع رب الأسرة لأفراد عينة الحراك السكني في مدينة عنيزة

النوع	المتحركون ٪	غير المتحركين ٪
ذكر	٩٧,٨	٩٨,٧
أنثى	٢,٢	١,٣
الإجمـــــــــالي	٪١٠٠	٪١٠٠
مربع كاي تربيع=٠,٣٨	درجات الحرية=١	مستوى الدلالة=٠,٥٦

المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على الدراسة الميدانية، ١٤٤٢هـ.

٢ - الخصائص الاجتماعية لرب الأسرة:

وفقاً للخصائص الاجتماعية لرب الاسرة، أظهرت النتائج التالي:

أ - الحالة الزواجية: تبين من الدراسة أن الغالبية من أرباب الأسر هم من فئة المتزوجين الجدول رقم (٥)، وأن نسبة المتحركين غير المتزوجين ترتفع عن غير المتحركين في الفئة نفسها (غير متزوجين)، بينما ترتفع نسبة غير المتحركين من المتزوجين عن المتحركين في ذات الفئة (متزوج).

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الخريف، ١٤١٥هـ، ص٩٨)، وأظهرت نتائج تحليل مربع كاي تربيع أن هناك علاقة قوية بين الحالة الزواجية والحراك السكني؛ حيث بلغت مستوى الدلالة (٠,٠٠١) الذي يشير إلى أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين

المتحركين وغير المتحركين تعزى إلى الحالة الزواجية، فغالباً الأسر التي يرأسها فرد غير متزوج تكون أكثر ميلاً للانتقال والحراك السكني مقارنة بالأسر التي يكون رئيسها متزوجاً.

جدول رقم (٥) الحالة الزواجية لأرباب أسر أفراد عينة الحراك السكنى في مدينة عنيزة

النوع	المتحركون ٪	غير المتحركين ٪
متزوج	٨٩,٣٠	٩٤,٦٠
غير متزوج	١٠,٧٠	٥,٤٠
الإجمـــــــالي	٪١٠٠	٪١٠٠
مربع كاي تربيع=١٩,١٨	درجات الحرية=١	مستوى الدلالة=٠,٠٠

المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على الدراسة الميدانية، ١٤٤٢هـ.

ب - عدد أفراد الاسرة: أظهرت الدراسة أن حجم الأسر التي يقل عدد أفرادها عن (٥ أفراد) فقد حصلت على أعلى نسبة (٦٠,٦٠٪) من جملة الأسر التي قامت بتغيير مسكنها؛ حيث يحدث الحراك السكني عادة بعد الزواج والاستقلال بأسرة جديدة، فيما بلغت نسبة الأسر غير المتحركة (٢٣,٧٠٪) من جملة غير المتحركين بنفس الفئة الجدول رقم (٦)، وبالنسبة للأسر التي يزيد عدد أفرادها عن (٩ أفراد)، فقد بلغت نسبتهم (٧,٨٪) ويقابلها ما نسبته (٣٥,٩٠٪) من جملة الأسر غير متحركة بين أحياء مدينة عنيـزة.

فالنتائج توضح أن الأسر الكبيرة أقل حركة من الأسر متوسطة الحجم، وأنها في مرحلة الاستقرار السكني، ويحتمل أن يكونوا قد قاموا بالحراك السكني في فترات سابقة قبل فترة اجراء الدراسة، بينما الأسر الصغيرة ومتوسطة الحجم تقوم بالحراك السكني تلبية لمتطلبات السكن، وتغير الحالة الاجتماعية بها من زواج وغيره.

وباستخدام تحليل مربع كاي تربيع، اتضح أن هناك علاقة قوية بين عدد أفراد الأسرة والانتقال السكني؛ حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٠) وهذا يدل على وجود فروق بين الأسر المتحركة وغير متحركة، وقد يعزى ذلك إلى حجم وعدد أفراد الأسرة.

جدول رقم (٦) عدد أفراد أسرة عينة الحراك السكني في مدينة عنيزة

عدد أفراد الأسرة	المتحركون ٪	غير المتحركين ٪
أقل من ٥ أفراد	٦٠,٦٠	٢٣,٧٠
(٥ - ٦) أفراد	١٧,٨٥	١٨,٧٥
(٧ - ٩) أفراد	١٣,٧٥	٢١,٦٥
أكثر من ٩ أفراد	٧,٨	٣٥,٩٠
الإجمالي	٪١٠٠	٪١٠٠
مربع كاي تربيع=٢٠٠,٥٣	درجات الحرية= ٣	مستوى الدلالة=٠,٠٠

المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على الدراسة الميدانية، ١٤٤٢هـ.

ج -المستوى التعليمي: تشير نتائج الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (٧)، أن نسبة الحاصلين على مستوى تعليمي دون الابتدائي والمتحركين بالعينة كانوا الأعلى بنسبة (٢٧,٩٠٪) فيما ارتفعت هذه النسبة إلى (٣٨,٥٠٪) بين أفراد العينة غير متحركين، وتعد الفئتين من المستوى التعليمي الابتدائي وما دون الابتدائي هما الأعلى من بين مستويات التعليم بين أفراد عينة الدراسة. بينما سجلت نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية وفوق الجامعية بين أفراد العينة من المتحركين ما نسبته (١٨,٣٠٪) مقابل (١٥,٢٠٪) بين أفراد العينة غير المتحركين بالعينة. وتظهر نتائج تحليل مربع كاي تربيع، أنه ليس هناك علاقة بين المستوي التعليمي والحراك السكني، فليس هناك فروق بين المتحركين وغير المتحركين من حيث المستوى التعليمي، ويلاحظ انه بالرغم من انخفاض معدلات الحراك السكني لمن هم مستواهم التعليمي أقل من الابتدائي فإن الزيادة في معدلات الحراك السكني مع ارتفاع مستويات التعليم ليست داله إحصائية.

جدول رقم (٧) الحالة التعليمية لأرباب أسر أفراد عينة الحراك السكني في مدينة عنيزة

المستوى التعليمي	المتحركون ٪	غير المتحركين ٪
دون الابتدائي	٢٧,٩٠	٣٨,٥٠
المرحلة الابتدائية	١٩,٩٠	١٧,٨٠
المرحلة المتوسطة	١٣,٨٠	١٢,١٠
المرحلة الثانوية	٢٠,١٠	١٦,٤٠
جامعي وفوق الجامعي	١٨,٣٠	١٥,٢٠
الإجمـــــــــالي	٪١٠٠	٪١٠٠
مربع كاي تربيع=١٠,٥٨	درجات الحرية= ٤	مستوى الدلالة=٠,٠٩

المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على الدراسة الميدانية، ١٤٤٢هـ.

٣ - الخصائص الاقتصادية لرب الأسرة:

يعد الدخل الشهري من أهم الخصائص الاقتصادية، فقد أظهرت نتائج المسح الميداني الموضحة في جدول رقم (٨) أن الفئة الغالبة لدى أفراد عينة الدراسة هم من أرباب الأسر المتحركين والتي تتراوح متوسط دخولهم الشهرية (من٤٠٠٠–٨٠٠٠ ريال) حوالي النصف، بينما كانت نسبة غير المتحركين كانت (١٦.٦٠٪)، ويظهر من خلال نتائج الدراسة أن احتمالية الحراك السكني ترتفع كلما ارتفع مستوى دخل الأسرة الشهري، والعكس كلما انخفض متوسط الدخل الشهري انخفضت نسبة الحراك السكني وذلك من خلال بيانات عينة الدراسة، إلا أن نتائج تحليل مربع كاي تربيع، أظهرت أنه ليس هناك علاقة بين مستوى الدخل الشهري لرب الأسرة والانتقال السكني؛ حيث بلغت مستوى الدلالة (٠.٤٣) الأمر الذي يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتحركين وغير المتحركين حسب الدخل الشهري، ويلاحظ أنه بالرغم من انخفاض معدلات الحراك السكني لذوي الدخل المنخفض إلا أن الزيادة في معدلات الحراك السكني مع ارتفاع مستوى الدخل الشهري ليست دالة إحصائية؛ إذ إن أرباب الأسر ذات الدخل العالي نسبياً لا يتعرضون للضغوط المتعلقة بالسكن، بعكس أرباب الأسر ذات الدخل المنخفض التي قد لا تمكنهم مواردهم المادية ودخلهم الشهري من تلبية احتياجاتهم السكنية؛ الأمر الذي يؤدي إلى إجبارهم إلى الحراك والانتقال للتكيف مع الأسباب الإجبارية.

جدول رقم(٨) الدخل الشهري لأرباب أسر أفراد عينة الحراك السكني في مدينة عنيزة

الدخل الشهري	المتحركون٪	غير المتحركين٪
أقل من ٤٠٠٠ ألاف ريال	٨,٩٠	١٥,٦٠
من ٤٠٠١–٨٠٠٠ ريال	٤٩,٥٠	٥٣,٦٠
من٨٠٠١ –١٢٠٠٠ ريال	١٩,٥٠	١٦,٦٠
أكثر من ١٢ألف ريال	٢٢,١٠	١٤,٢٠
الإجمـــــــــالي	٪١٠٠	٪١٠٠
مربع كاي تربيع=٩,٣٨	درجات الحرية= ٣	مستوى الدلالة=٠,٤٣

المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على الدراسة الميدانية، ١٤٤٢هـ.

٤ - الخصائص السكنية لرب الأسرة:

أظهرت نتائج الخصائص السكنية لرب الأسرة، التالي:

أ - نوع المسكن: تشير نتائج الدراسة لأفراد العينة، جدول رقم (٩) أن الأسر المتحركة والتي تسكن في (فيلا) قد بلغت نسبتهم (٥٠,٥٠٪) وبنسبة (٦٦,١٠٪) للأسر غير المتحركة، والذي يشير إلى أن أصحاب الفلل السكنية أقل ميلاً لتغيير مساكنهم؛ وذلك لأنهم قد يكونون قد قاموا بالحراك السكني قبل عشرين عاماً، ووصلوا إلى مرحلة الاستقرار السكني حالياً، ومن الممكن أن الأسر المتحركين في مرحلة الحراك السكني لتلبية الاحتياجات الأسرية وخصائص الحي ومستوى أفضل وفي طريقهم إلى

الوصول إلى مرحلة الاستقرار السكني، ويلاحظ ارتفاع نسبة الأسر من المتحركين أصحاب الشقق السكنية؛ حيث بلغت نسبتهم (٤٢,٦٠٪)، مما يشير إلى أن أفراد العينة لهم ميول إلى السكن في شقق سكنية الذي قد يساعد في عملية الحراك السكني في مدينة عنيـزة.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الخريف، ١٤١٥هـ، ص١١٠). ومن نتائج تحليل مربع كاي تربيع، يظهر أن هناك علاقة بين نوع المسكن والحراك السكني، حيث بلغت مستوى الدلالة (٠,٠٠) فنوع المسكن يظهر أن هناك فروقًا بين المتحركين وغير المتحركين.

جدول رقم (٩) نوع المسكن لأرباب أسر أفراد عينة الحراك السكني في مدينة عنيزة

نوع السكن	المتحركون ٪	غير المتحركين ٪
فيلا	٥٠,٥٠	٦٦,١٠
شقة	٤٢,٦٠	٢٦,٧٠
منزل شعبي (مسلح)	٥,٩٥	٦,٣٥
منزل شعبي قديم	٠,٩٥	٠,٨٥
الإجمـــــالي	٪١٠٠	٪١٠٠
مربع كاي تربيع=٦٧,٠٣	درجات الحرية= ٣	مستوى الدلالة=٠,٠٠

المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على الدراسة الميدانية، ١٤٤٢هـ.

ب -درجة التزاحم: يوضح جدول رقم (١٠) انخفاض نسبة التزاحم لدى الأسر المتحركة أكثر من فرد في الغرفة مما يدل على أن أفراد الأسر انتقلوا إلى مساكن أوسع

لتلبية متطلبات الأسرة في ظل زيادة عدد أفرادها، وكانت نسبة الأسر التي قامت بالحراك السكني، والتي تتراوح درجة التزاحم داخل مساكنهم أقل من فرد في الغرفة الواحدة (٨١,٣٠٪)، شكل رقم (٤)، وقد كانت درجة التزاحم قبل الحراك السكني أكثر من فرد في الغرفة الواحدة. فيما بلغت نسبة الأسر غير المتحركة (٦٤,١٠٪)، وفيما يتعلق بنتائج تحليل مربع كاي تربيع، فقد تبين أن هناك دلالة إحصائية، بلغت (٠,٠٠) ووجود فروق بين المتحركين وغير المتحركين حسب درجة التزاحم.

جدول رقم (١٠) درجة التزاحم لأرباب أسر أفراد عينة الحراك السكني في مدينة عنيزة

درجة التزاحم	المتحركون٪	غير المتحركين٪
أقـــل من فرد/ الغرفة	٨١,٣٠	٦٤,١٠
أكثر من فرد/ الغرفة	١٨,٧٠	٣٥,٩٠
الإجمـــــــــالي	١٠٠٪	١٠٠٪
مربع كاي تربيع=٧٩,٢٣	درجات الحرية= ١	مستوى الدلالة=٠,٠٠

المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على الدراسة الميدانية، ١٤٤٢هـ.

شكل رقم (٤) درجة التزاحم لأرباب أسر أفراد عينة الحراك السكني في مدينة عنيزة

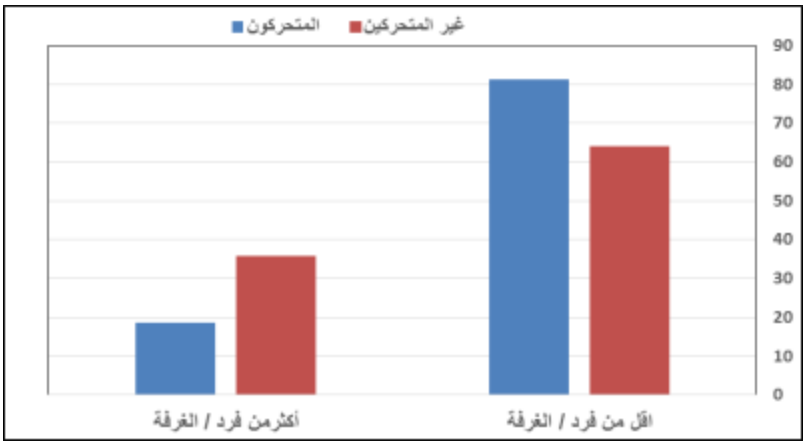

المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على الدراسة الميدانية، ١٤٤٢هـ.

ج - حيازة المسكن: من خلال جدول رقم (١١)، حول حيازة المسكن لأفراد عينة الدراسة، يتضح ارتفاع نسبة الأسر غير المتحركين من أصحاب السكن الملك؛ حيث بلغت النسبة (٥٤.٧٠٪) من جملة غير المتحركين، فيما بلغت نسبة الأسر المتحركة (٣٨.٢٠٪)، وذلك يعود إلى ملكية المسكن، وتحقيق غاياتهم، وللاستقرار السكني الذي لبى رغباتهم الأسرية، بينما كان هناك ارتفاع في نسبة المتحركين فئة الإيجار إلى (٤٠.٦٠٪) من جملة أسر الحراك السكني بالعينة، في حين تبين انخفاض نسبة المتحركين والذين يسكنون بسكن العائلة بوحدات مستقلة، فقد بلغت نسبتهم (٢١.٢٠٪)، فيما ارتفعت قليلاً عند الأسر غير المتحركة (٢٣.٦٠٪) مقارنة بفئة المستأجرين لغير المتحركين بالعينة، والذي يظهر دافعًا أكبر للحراك السكني للأسر المستأجرة من الأسر التي تعيش مع سكن العائلة، وأظهرت نتائج تحليل مربع كاي تربيع أن هناك علاقة بين نوع حيازة المسكن والانتقال السكني؛ حيث بلغت (٠.٠٢) بوجود فروق بين المتحركين وغير المتحركين فيما يتعلق بنوع حيازة المسكن، وهذا يدل

على تأثير ملكية المسكن على الحراك السكني بمدينة عنيزة، فتكاليف الانتقال قد تكون عالية لدى ملاك المسكن مقارنة بالمستأجرين، أو ممن يسكنون مع العائلة بسكن مستقل، كعرض المسكن للبيع والبحث عن مسكن آخر، والروابط الاجتماعية تجاه الحي الذي يسكنون فيه.

جدول رقم (١١) نوع حيازة المسكن لأرباب الأسر في عينة الحراك السكني في مدينة عنيزة

نوع الحيازة	المتحركون ٪	غير المتحركين ٪
ملك	٣٨,٢٠	٥٤,٧٠
مستأجر	٤٠,٦٠	٢١,٧٠
سكن مستقل مع العائلة	٢١,٢٠	٢٣,٦٠
الإجمـــــالي	٪١٠٠	٪١٠٠
مربع كاي تربيع=٣٠٢,٠٨	درجات الحرية= ٢	مستوى الدلالة=٠,٠٢

المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على الدراسة الميدانية، ١٤٤٢هـ.

ثانياً: اتجاهات الحراك السكني للأسر في مدينة عنيزة:

تعد دراسة اتجاهات الحراك السكني بمدينة عنيزة من الأبعاد الجغرافية الهامة، والتي تعكس التباين بين الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة، فمدينة عنيزة ثاني مدينة بمنطقة القصيم، وتشهد حراكاً سكنياً بين الأحياء، وخارج الأحياء، وقد يكون الاتجاه من خارج المدينة.

ومن خلال دراسة حركة أسر العينة في أحياء مدينة عنيزة، جدول رقم (١٢) أظهرت النتائج أن ما نسبته (٢٠,٩٠٪) كانت خمس أعداد الأسر لم يستبدلوا مساكنهم منذ ما يقارب العشرين عاماً، وأن نسبة حركة الأسر داخل أحياء المدينة وإليها قد بلغت تقريباً (٧٩,١٠٪)، وكانت قد ظهرت أكثر في حيي مريبدة والضليعة.

وقد أدى انخفاض الإيجار خاصة في الاحياء القديمة والانتقالية، ووجود الأقارب بنفس الحي، وتوفر بعض الخدمات اليومية كالمدارس وغيرها إلى الرضا عن السكن داخل الحي، وقد كان ذلك ظاهراً بشكل أكبر لدى عينة الأسر في حيي هلالة والقرعاوية.

وأظهرت إجابات أفراد عينة الدراسة في الأحياء الحديثة، والتي نشأت قبل عشرين سنة، والتي كان الانتقال بينها وإليها كأحياء: الأشرفية والسليمانية والقادسية والعليا، أما الأحياء التي نشأت بعد عشرين سنة أي خلال الفترة (٢٠٠٠م -٢٠٢٠م) فقد كان الحراك السكني والانتقال إليها أكثر من الحراك بينها وهي أحياء: الفاخرية، والسحيمية، والسلام، والياسمين، والحمراء، ويرجع ذلك للتوسع العمراني الذي تشهده مدينة عنيزة، ورغبة الأسر للتوجه إلى الأحياء السكنية الجديدة، والتي قد توفر لهم خدمات وبيئة أفضل، وكانت هناك تحركات سكنية من خارج المدينة بنسبة (٨,٩٠٪)، وكانت النسبة الأعلى من حركة الأسر من خارج مدينة عنيزة من مدينة الرياض ويتركزون في الأحياء الحديثة بنسبة (٢٨,٢١٪)، وكانت مدينة تبوك وحفر الباطن من أقل النسب (٢,٥٦٪)، جدول رقم (١٣). وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع أن هناك اختلافًا ذو دلالة إحصائية للحراك السكني بين الأسر من خارج مدينة عنيزة؛ حيث بلغت مستوى الدلالة (٠,٠٦).

وقد يعود سبب التحرك لأسباب اقتصادية مثل توافر فرص عمل في مدينة عنيزة، أو لأسباب اجتماعية مثل التعليم ووجود الأهل والأقارب، وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع أن هناك اختلافًا ذا دلالة إحصائية للحراك السكني بين الأسر في نفس الحي وخارجه؛ حيث بلغت مستوى الدلالة (٠,٠٠٢).

جدول رقم (١٢) حركة الأسر في أحياء مدينة عنيزة

حركة الأسر	عدد الأسر	النسبة ٪
في نفس السكن الحالي	٩١	٢٠,٩
داخل الحي	٦٥	١٥,١٠
خارج الحي بين الأحياء	٢٣٨	٥٥,١٠
من خارج المدينة	٣٩	٨,٩٠
الإجمـــــــالي	٤٣٣	٪١٠٠
مربع كاي تربيع=٢٢١,٦٣	درجات الحرية=٣	مستوى الدلالة=٠,٠٠٢

المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على الدراسة الميدانية، ١٤٤٢هـ.

جدول رقم (١٣) حركة الأسر من خارج مدينة عنيزة

المدينة	عدد الأسر	النسبة ٪
الرياض	١١	٢٨,٢١
المذنب	٧	١٧,٩٥
البدائع	٥	١٢,٨٢
بريدة	٥	١٢,٨٢
الرس	٣	٧,٦٩
عفيف	٢	٥,١٣
الدمام	٢	٥,١٣
المدينة المنوره	٢	٥,١٣
تبوك	١	٢,٥٦
حفر الباطن	١	٢,٥٦
الإجمـــــــالي	٣٩	٪١٠٠
مربع كاي تربيع=٨,١٦	درجات الحرية=٤	مستوى الدلالة=٠,٠٦

المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على الدراسة الميدانية، ١٤٤٢هـ.

وفيما يتعلق باتجاهات الحراك السكني للأسر حسب نوع الحي بالنسبة لأماكن الأصل والوصول، يتضح من جدول رقم (١٤)، وبحسب تقسيم مناطق الأصل والوصول سابقاً إلى أحياء قديمة، وأحياء انتقالية، وأحياء حديثة ومن الذين

قدموا من خارج مدينة عنيزة. يلاحظ اتجاه معظم التحركات السكنية إلى الأحياء الحديثة؛ حيث بلغت النسبة (٦٨,٠١٪) من إجمالي الحراك السكني، وبلغت نسبة التحركات السكنية من الأحياء الانتقالية إلى الأحياء الحديثة (٤١,٣١٪)، ومن الأحياء القديمة إلى الأحياء الحديثة بنسبة (٢٠,٧٠٪)، أما بالنسبة للتحركات من خارج المدينة إلى الأحياء الحديثة فبلغت النسبة (٣,٥٠٪) بينما بلغت نسبة التحركات بين الأحياء الحديثة ما نسبته (٢,٥٠٪) فقط من جملة تحركات عينة الدراسة، وبلغت نسبة التحركات إلى الأحياء الانتقالية (٢٩,٠٤٪)، فيما بلغت نسبة التحركات إلى الأحياء القديمة (٢,٩٥٪) من جملة التحركات، ويلاحظ أن معظم التحركات السكنية كانت بين الأحياء بمعنى الحراك السكني من حي إلى حي آخر، ويتجه نحو الأحياء الحديثة؛ حيث بلغت نسبتهم (٨٦٪) شكل رقم (٥)، ومن خلال نتائج مربع كاي تربيع اتضح أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في الحراك السكني بين مناطق الوصول، بلغت (٠,٠٠) ولصالح الأحياء الحديثة.

جدول رقم (١٤) اتجاهات الحراك السكني حسب أماكن الأصل والوصول

مناطق الأصل حسب نوع الحي	مناطق الوصـول حسب نوع الحي			النسبة ٪
	القديمة	الانتقالية	الحديثة	
القديمة	١,٧٥٪	١٣,٣٠٪	٢٠,٧٠٪	٣٥,٧٥٪
الانتقالية	٠,٠٠٪	٩,٠٤٪	٤١,٣١٪	٥٠,٣٠٪
الحديثة	٠,٠٠٪	٠,٠٠٪	٢,٥٠٪	٢,٥٠٪
خارج المدينة	١,٢٠٪	٦,٧٠٪	٣,٥٠٪	١١,٤٠٪
الإجمـــــالي	٢,٩٥٪	٢٩,٠٤٪	٦٨,٠١٪	١٠٠٪
مربع كاي تربيع=١٧٨,٧٣	درجات الحرية=٢		مستوى الدلالة=٠,٠٠	

المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على الدراسة الميدانية، ١٤٤٢هـ.

شكل رقم (٥) اتجاهات الحراك السكني حسب أماكن الأصل والوصول

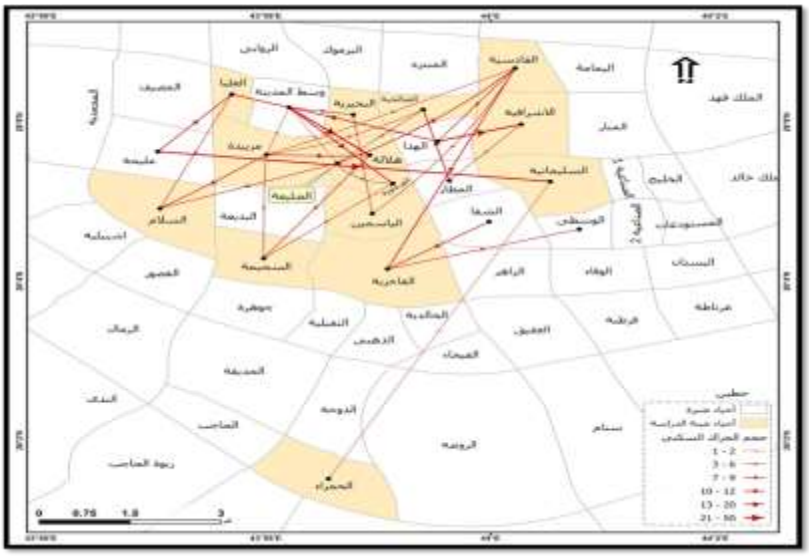

المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على الدراسة الميدانية، ١٤٤٢هـ.

العوامل المؤثرة في الحراك السكني في مدينة عنيـزة:

للحراك السكني بين الاحياء عوامل مؤثرة تختلف من أسرة إلى أخرى، فمن خلال جدول رقم (١٥) تظهر العوامل التي أدت بأسر العينة إلى الحراك السكني من حي إلى آخر، وفيما يلي الأسباب مرتبة حسب أهميتها النسبية:

١ - عوامل اقتصادية:

أ -شراء وبناء منزل جديد: وقد جاء في المرتبة الأولى بين آراء أفراد العينة؛ حيث بلغت النسبة (٣٢.٤٪) من إجمالي أفراد العينة، شكل رقم (٦)، وتختلف أسعار الأراضي بين الأحياء، مما قد يكون سببًا للانتقال وبناء مسكن جديد. وهذا يدل على النمو والتطور الذي تشهده المملكة بشكل عام ومدينة عنيزة بشكل خاص، والذي أدى

إلى التوسع العمراني والتطور الاقتصادي، وتتوافق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (Eddie,٢٠٠٦, p١٢٥)، ودراسة (الخريف،١٩٩٤م، ص٧٦)، و(عبده، ٢٠١٧م، ص٦٩) حول شراء وبناء منزل جديد كسبب رئيسي من أسباب ودوافع الحراك السكني بين الأحياء.

ب -تكلفة الإيجار العالية: وهذا السبب حصل على نسبة تقريباً (١١٪) من إجمالي أسر الحراك السكني، وهذا قد يكون من خلال تكلفة الحياة المعيشية لدى البعض وبالذات ذوو الدخل المنخفض، وقد توافقت تلك النتيجة مع دراسة (العثمان والسهلاني،٢٠١٠م، ص١٤٣)، و(Fattah & et al., ٢٠١٥ ,p٥٢١) و(عبده، ٢٠١٧م، ص٧٠).

ج -القرب من مكان العمل الجديد: بنسبة (٢,٢٪) من إجمالي العينة، فهذا السبب يعد مهمًا لدى بعض أفراد العينة ولكن بنسبة قليلة، وقد جاء في دراسة (كاظم وحمد،٢٠١٠م، ص٢١٩) أن القرب من العمل من الأسباب التي أدت ببعض الأسر إلى الانتقال إلى حي جديد.

٢ - عوامل اجتماعية:

أ -الزيادة في عدد أفراد الأسرة: جاء في المرتبة الثانية؛ حيث بلغت النسبة تقريباً (٢٠٪) من إجمالي العينة، وذلك رغبةً منهم في السكن المناسب لهم ولأفراد أسرهم من حيث عدد الغرف والمنزل الواسع الذي يلبي لهم الراحة، وقد كان هذا السبب يتوافق مع نتائج دراسات أخرى كدراسة (Rossi,١٩٥٥, p٢٧)، ودراسة (خلف، ٢٠٠٢م ، ص٤٤)، و(العثمان والسهلاني،٢٠١٠م، ص١٤٢)، و(كاظم وحمد ،٢٠١٠م، ص٢١٨)، و(الخريف ،١٩٩٤م، ص٧٦) و(عبده ، ٢٠١٧م، ص٦٩) .

ب -تغير الحالة الاجتماعية: حيث حصلت على نسبة أكثر من (١٣٪) من إجمالي أسر الحراك السكني، ويحصل عادة عندما تتغير الحالة الاجتماعية من أعزب إلى متزوج، وخروجهم من نطاق الأسرة الكبيرة، وتكوينهم إلى أسر قائمة بذاتها، وقد يكون لأسباب تتعلق بالخلافات الأسرية التي تدفعهم إلى الحراك السكني والانتقال إلى مسكن مستقل، وأظهرت نتائج الدراسة كل من (Julius & Momoh, ٢٠٠٩,p٤٩)، و(كاظم وحمد ،٢٠١٠م، ص٢١٨)، و(عبده ، ٢٠١٧م، ص٦٩) أن الحالة الاجتماعية من أهم أسباب الحراك السكني.

ج -الحصول على مسكن أفضل: جاء بنسبة (٧٪) من آراء أفراد عينة الحراك السكني، وذلك للحصول على مسكن أفضل ليلبي احتياجاتهم والخروج من المساكن القديمة، وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة (الخريف،١٩٩٤م، ص٧٦)، وكان لهذا السبب أهمية كبيرة لبعض الأسر التي قامت بالحراك السكني.

د -القرب من مكان تعليم الابناء: وكانت نسبتها (٦٪) من إجمالي العينة؛ حيث يرغب بعض أفراد العينة في أن تكون مساكنهم قريبة من مدارس الأبناء؛ لتخفيف الأعباء على أولياء الأمور وبخاصة بالتقليل من استخدام وسائل النقل التي قد تكون مكلفة لدى البعض.

هـ - قرب المسكن من الأهل والأقارب: وقد حصل على نسبة (١.٢٠٪) من إجمالي العينة؛ حيث أظهرت النتائج أنّ قلة من أفراد عينة الدراسة ينتقلون بسبب القرب من الأهل والأقارب، وذلك نسبةً لطبيعة مدينة عنيزة؛ حيث إنها مدينة ليست بالكبيرة جداً، بمعنى أن التواصل مع الأهل والأقارب ليس بالصعب، ومن الممكن التواصل معهم لقرب المسافة، وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة (العثمان

والسهلاني، ٢٠١٠م، ص١٤٣)، والتي ذكرت وجود بعض الأسر في مدينة الناصرية كان قرب المسكن من الأهل والأقارب من أسباب الحراك السكني عندها.

٣ - عوامل بيئية:

أ -قلة الخدمات: وقد حصلت على نسبة (٣.٢٪) من إجمالي العينة، والذي يوضح أن أفراد العينة يبحثون على أماكن تتوفر بها الخدمات بصورة أفضل مما كانوا عليه، فوجود الخدمات مهم جداً للبقاء في الحي أو الانتقال منه، وقد توافقت هذه النتيجة الدراسة مع دراسة (خلف، ٢٠٠٢م، ص٤٥)، والتي أظهرت أهمية الخدمات لبعض الأسر التي قامت بالحراك السكني.

ب -هدم المسكن: وقد حصل على نسبة (١٪) من إجمالي العينة، والذي يدل على أن هناك نسبة ضعيفة من أرباب الأسر انتقلوا من مساكنهم بسبب الهدم من قدم المسكن أو أسباب أخرى.

ج -طلب إخلاء المنزل: جاء في المرتبة الأخيرة من الأسباب والدوافع التي أدت إلى الحراك السكني؛ حيث حصل على نسبة (٠.٦) من إجمالي أفراد العينة، وقد توافقت هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (خلف، ٢٠٠٢م ، ص٤٦)، بأن من أسباب الحراك السكني لبعض الأسر طلب إخلاء المنزل من المالك.

كانت هناك أسباب خاصة: جعلت أرباب الأسر ينتقلون إلى حي آخر، ولم يذكروا تلك الأسباب واكتفوا بأسباب خاصة بهم؛ حيث بلغت نسبتهم أقل من (٢٪) من إجمالي العينة.

جدول رقم (١٥) العوامل المؤثرة في الحراك السكني في مدينة عنيزة

م	السبب	النسبة٪ من مجموع التكرارات	الرتبة
١	الزيادة في عدد أفراد الاسرة	١٩.٨	٢
٢	تكلفة الإيجار عالية	١٠.٧	٤
٣	الحصول على مسكن أفضل	٧.٢	٥
٤	هدم المسكن	١	١١
٥	طلب إخلاء المسكن	٠.٦	١٢
٦	شراء وبناء منزل جديد	٣٢.٤	١
٧	قلة الخدمات	٣.٢	٧
٨	القرب من مكان العمل الجديد	٢.٢	٨
٩	القرب من مكان تعليم الأبناء	٦.٣	٦
١٠	قرب المسكن من الأهل والأقارب	١.٢	١٠
١١	تغير الحالة الاجتماعية	١٣.٤	٣
١٢	أسباب خاصة	١.٩	٩
الإجمـــــــــــــــالي		١٠٠٪	

المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على الدراسة الميدانية، ١٤٤٢هـ.

شكل رقم (٦) العوامل المؤثرة في الحراك السكني في مدينة عنيـزة

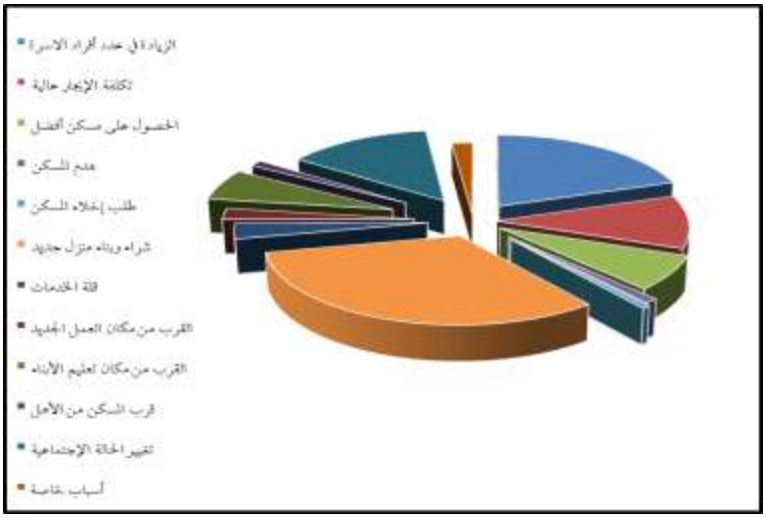

المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على الدراسة الميدانية، ١٤٤٢هـ.

وقد تم تصنيف العوامل المؤثرة في الحراك السكني في مدينة عنيزة إلى ثلاثة أسباب رئيسة هي: الأسباب الإجبارية، والأسباب الاختيارية، والأسباب الخاصة، وذلك للحصول على صورة واضحة للأسباب والدوافع تمثلت في الدوافع الاختيارية كالتكييف أو أسباب محفزة، وأسباب إجبارية كهدم طلب إخلاء المنزل، وأسباب خاصة قد تكون خلافًا أسريًا أو خلافات داخل الحي بين السكان أو لأسباب لم يتم الإفصاح عنها، ومن خلال جدول رقم (١٦)، فقد جاءت أسباب التكيف في المرتبة الأولى من حيث الأسباب التي أدت إلى الحراك السكني في مدينة عنيزة تتعلق بمتطلبات الأسرة السكنية، بنسبة (٦١,١٠٪) من إجمالي أسباب ودوافع الحراك السكني: وهي (شراء وبناء مسكن جديد، الحصول على مسكن أفضل، تكلفة الإيجار المرتفعة، قلة الخدمات، والقرب من الأهل والأقارب ومدارس تعليم

الأبناء) وكل الدوافع الاختيارية التي تهدف إلى تلبية المتطلبات المكانية والسكنية لأرباب الأسر.

وجاءت الأسباب المحفزة في المرتبة الثانية والتي أدت إلى الحراك السكني، حيث بلغت نسبتها (٣٥,٤٠٪)، وقد اشتملت على ثلاثة دوافع هي: (الزيادة في عدد أفراد الأسرة، القرب من مكان العمل الجديد، تغير الحالة الاجتماعية بالزواج وتكوين أسرة جديدة أو الاستقلال بسكن منفصل عن سكن العائلة السابق)، أما الأسباب الخاصة فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (١,٩٠٪)، ولم يذكر أفراد العينة أسبابًا بعينها وإنما أكتفوا بأنها أسباب خاصة بهم.

بينما جاءت الأسباب الإجبارية بسبب هدم المسكن بغرض التجديد أو طلب إخلاء المسكن حسب رغبة مالك العقار في المرتبة الرابعة والأخيرة؛ حيث بلغت نسبتها (١,٦٠٪)، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقًا وتباينًا في الأسباب التي أدت إلى الحراك السكني والانتقال بين أرباب أسر العينة بشكل واضح، وتظهر نتائج اختبار كاي تربيع أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة (٠,٠٠).

جدول رقم (١٦) الأسباب والدوافع الرئيسية للحراك السكني في مدينة عنيزة

أسباب الحراك السكني		النسبة٪ من مجموع التكرارات
الأسباب الاختيارية	أسباب تكيف	٦١,١٠
	أسباب محفزة	٣٥,٤٠
الأسباب الخاصة		١,٩٠
الأسباب الإجبارية		١,٦٠
الإجمـــالي		١٠٠٪
مربع كاي تربيع=٩٨,٥٣	درجات الحرية=٣	مستوى الدلالة=٠,٠٠

المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على الدراسة الميدانية، ١٤٤٢هـ.

التحليل العاملي لتصنيف أسباب ودوافع الحراك السكني في مدينة عنيـزة :

اتضح من أسباب ودوافع الحراك السكني في مدينة عنيزة وعددها (١٢) سبباً بأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية ؛ حيث بلغت (٠,٠٤٩) جدول (١٧)، وقد تم ترتبها ترتيباً تنازلياً حسب تصنيف نتائج التحليل العاملي للدرجة المعيارية المحتسبة ومقسمة إلى ثلاث فئات كالآتي :

الفئة الأولى: تشمل الدوافع والأسباب التي تزيد فيها الدرجة المعيارية المحتسبة عن العدد الواحد الموجب، وتمثلت في أربعة دوافع (متغيرات) وهي: شراء وبناء منزل جديد، والزيادة في عدد أفراد الأسرة، وتغير الحالة الاجتماعية لأرباب الأسر، وتكلفة الإيجار المرتفعة، وجميعها أدت إلى الحراك السكني.

الفئة الثانيـة : وهذه الفئة تحتوي على الدوافع والأسباب التي تتراوح فيها الدرجة المعيارية المحتسبة ما بين الصفر وحتى أقل من العدد الواحد الموجب، وتمثلت أيضاً في أربعة دوافع، هي: الحصول على المسكن الأفضل، وقلة الخدمات بالمنطقة، والقرب من مكان تعليم الأبناء، والقرب من مكان العمل الجديد لأرباب الأسر، والتي كانت سبباً ودافعاً في الحراك السكني.

الفئة الثالثـة : وتشمل هذه الفئة الدوافع التي حصلت على الدرجة المعيارية بمعدل سالب والأقل من العدد الواحد، وهي الأسباب الخاصة بنسبة (١,٦٠٪)، وهدم المسكن بنسبة (١,٥٠٪)، وقرب المسكن من الأهل والأقارب بنسبة (١,٣٠٪) وطلب إخلاء المنزل بنسبة (١,٠٠٪) من إجمالي دوافع الحراك السكني بالمدينة.

جدول رقم (١٧) نتائج التحليل العاملي - مصفوفة دوافع الحراك السكني بمدينة عنيزة

الأسباب والدوافع (المتغيرات)	النسبة المئوية٪	الدرجة المعيارية
شراء وبناء منزل جديد	٣٠,٩٠	١,٨٩
الزيادة في عدد أفراد الاسرة	١٩,١٠	١,٦٣
تغير الحالة الاجتماعية	١٣,١٠	١,٤٦
تكلفة الإيجار عالية	١٠,٩٠	١,٢٠
الحصول على مسكن أفضل	٧,٢٠	٠,٦٢
قلة الخدمات	٤,٧٠	٠,٤٠
القرب من مكان تعليم الأبناء	٤,٤٠	٠,٣٨
القرب من مكان العمل الجديد	٤,٣٠	٠,٣٦
أسباب خاصة	١,٦٠	-٠,٤١
هدم المسكن	١,٥٠	-٠,٦٩
قرب المسكن من الأهل والأقارب	١,٣٠	-٠,٨٩
طلب إخلاء المسكن	١,٠٠	-٠,٩٨
الإجمـــــــــــــالي	١٠٠٪	
قيمة كاي تربيع	٣٧,٥٤١	
درجة الحرية	٩	
مستوى الدلالة	٠,٠٤٩	

المصدر: إعداد الباحث، اعتمادًا على الدراسة الميدانية، ١٤٤٢هـ.

معامل الارتباط بين متغيرات الأسباب والدوافع للحراك السكني في مدينة عنيـزة :

أظهرت نتائج الدراسة جدول رقم (١٨)، أن نتائج معامل الارتباط بين المتغيرات (الدوافع والاسباب) أو ما يسمى بتشبعات العوامل بالأعتماد على العوامل ذات الجذور

الكامنة والتي بلغت قيمتها أكثر من الواحد حيث قد حصلت هذه العوامل على نسبة تباين هي الأكبر. حيث جاء العامل الأول " الزيادة في عدد أفراد الأسرة " كأهم العوامل المشتقة وذلك بما احتواه من جذور كامنة مقدارها (٥,٩٨٥) حيث حصل على أعلى نسبة، حيث يسهم بمفرده بحوالي (٤٦,٠٠١٪) من إجمالي نسب التباين. وساهم العامل الثاني بنحو (١٠,٩٠١٪) من إجمالي التباين، بينما ساهم العامل الثالث بنسبة (٨,٧٠٠٪) في حين ساهم العامل الرابع بنسبة (٨,٦٥٩٪) وذلك من إجمالي التباين.

جدول رقم (١٨) معامل الارتباط بين المتغيرات (الدوافع والاسباب) تشبعات العوامل

العامل	الجذور الكامنة	نسبة التباين المفسرة٪	تكرار المتجمع الصاعد
الأول	٥,٩٨٥	٤٦,٠٠١	٤٦,٠٠١
الثاني	١,٥٦٧	١٠,٩٠١	٥٦,٩٠٢
الثالث	١,٤٢٠	٨,٧٠٠	٦٥,٦٠٢
الرابع	١,٤١٥	٨,٦٥٩	٧٤,٢٦١
الخامس	٠,٩٩٦	٦,٩٠١	٨١,١٦٢
السادس	٠,٨٣٤	٧,١٠٢	٨٨,٢٦٤
السابع	٠,٨١٢	٣,٧١٦	٩١,٩٨٠
الثامن	٠,٦٠٧	٣,١٤٠	٩٥,١٢٠
التاسع	٠,٣٨١	٢,١٠٥	٩٧,٢٢٥
العاشر	٠,٣١٠	١,١٠٢	٩٨,٣٢٧
الحادي عشر	٠,٢٩٣	١,٠١٠	٩٩,٣٣٧
الثاني عشر	٠,٢١٠	٠,٦٦٣	١٠٠,٠٠

المصدر : إعداد الباحث، اعتمادًا على الدراسة الميدانية، ١٤٤٢هـ

النوايا المستقبلية للمتحركين داخل الأحياء وإلى أحياء أخرى بمدينة عنيزة :

أظهرت الدراسة فيما يتعلق بالنوايا المستقبلية للمتحركين داخل الأحياء وإلى أحياء أخرى بمدينة عنيزة ما يلي :

١ -كان ما نسبته تقريباً (٢٢٪) من عينة الدراسة وخاصة بالأحياء الحديثة أجابوا بأنه مع تزايد عدد أفراد الأسر قد تكون هناك نية بالحراك السكني من الحي الحالي إلى حي آخر جديد، فهناك مساحات كبيرة من الأراضي الفضاء في مدينة عنيزة ومخططات جديدة، والتي تعد رصيدًا للأجيال القادمة للاستخدامات السكنية.

٢ -ينوي (١٩٪) من أفراد العينة الحراك السكني لتملك منازل ووحدات خاصة بهم، وبناء مسكن مستقل، وذلك بسبب ارتفاع تكاليف الإيجار الحالية.

٣ -كان هناك (٦٪) من أفراد العينة لديهم النية بالحراك السكني والخروج من الأحياء القديمة والانتقالية إلى أحياء حديثة تتصف بنوعية المسكن والمساحات الأوسع في المسكن والطرق المحيطة بالأحياء لتلبية رغبتهم في تحسين البيئة المكانية للأسرة.

٤ -باقي العينة (٥٣٪) ليس لديهم حالياً نية بالحراك السكني من الحي الحالي إلى حي آخر، ويفضلون الاستقرار في أماكن سكناهم.

النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج :

١. أظهرت الدراسة من نتائج اختبار كاي تربيع أن هناك علاقة قوية بين كل من خصائص أرباب الأسر وهي : (العمر، والحالة الزواجية، وعدد أفراد الأسرة، ونوع المسكن، ودرجة التزاحم) وبين الحراك السكني.

٢. نسبة حركة الأسر داخل أحياء مدينة عنيزة وإليها قد بلغت تقريباً (٧٩,١٠٪)، وكانت قد ظهرت أكثر في الأحياء القديمة.

٣. معظم التحركات السكنية اتجهت إلى الأحياء الحديثة ؛ حيث بلغت النسبة (٦٨,٠١٪) من إجمالي الحراك السكني.

٤. أكثر الأسباب والدوافع التي أدت بأسر العينة إلى الحراك السكني هو شراء وبناء منزل جديد ؛ حيث جاء بالمرتبة الأولى، وبلغت نسبته (٣٢,٤٪)، وجاء بعده الزيادة في عدد أفراد الأسرة بنسبة (٢٠٪) تقريباً.

٥. باستخدام التحليل العاملي لتصنيف أسباب ودوافع الحراك السكني بأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بلغت (٠,٠٤٩).

٦. غالبية العينة (٥٣٪) ليس لديهم حالياً نية بالحراك السكني من الحي الحالي إلى حي آخر.

ثانياً : التوصيات :

١. الحاجة إلى المزيد من الدراسات والبحوث المتعلقة بالحراك السكني وخاصة في المدن المتوسطة لندرة الدراسات، فهاك زيادة في عدد سكان مدن المملكة العربية السعودية مستقبلا وهذا بدوره سيؤثر على الحراك السكني بين الأحياء.

٢. يفضل لو كان هناك نظام يتعلق بالسكن والذي بموجبه يكون الإيجار المنتهي بالتمليك بحيث يتم تحديد نسبة من الدخل تُؤخذ شهرياً من المستأجر بناءً على مستوى دخله، ولا يستلم صك الملكية حتى ينهي كامل قيمة المسكن، وذلك للحد من الارتفاع غير المبرر في أسعار الإيجارات، التي قد لا يستطيع البعض دفع تلك المبالغ.

الخاتمة:

ركزت هذه الدراسة على التحليل الجغرافي للحراك السكني في مدينة عنيزة في الفترة ما بين عامي (٢٠٠٠ – ٢٠٢٠م)، و التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمتحركين داخل مدينة عنيزة، والأنماط والاتجاهات، وذلك للكشف عن الأسباب الرئيسة للحراك السكني، والنوايا المستقبلية للمتحركين داخل الأحياء وإلى أحياء أخرى بالمدينة. ولاشك بأن هذه الخصائص والأسباب تعد مؤشراً مهماً في الوصول إلى نتائج نهائية للدراسة، وإيجاد توصيات تساعد في المزيد من الدراسات والبحوث المتعلقة بالحراك السكني في المدن.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: المصادر:

[١] أمانة منطقة القصيم، مؤشرات المرصد الحضري لحاضرة محافظة عنيزة، الدورة الأولى، ٢٠١٩.

[٢] بلدية محافظة عنيزة، قسم المساحة، بيانات غير منشورة، عنيزة، ١٤٤٠هـ.

[٣] الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية، "نتائج تفصيلية: التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٣٩٤ه"، الرياض، ١٣٩٤هـ.

[٤] الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية، "نتائج تفصيلية: التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ"، الرياض، ١٤١٣هـ.

[٥] الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية، "نتائج تفصيلية: التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ"، الرياض، ١٤٢٥هـ.

[٦] الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية، "نتائج تفصيلية: التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٣١هـ"، الرياض، ١٤٣١هـ.

[٧] الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية، التقديرات السكانية، الرياض، ١٤٣٩هـ.

[٨] الهيئة العامة للمساحة، المملكة العربية السعودية، الرياض، ٢٠١٩.

[٩] وزارة الصحة، مراكز الرعاية الصحية الأولية في مدينة عنيزة، بيانات غير منشورة عن السكان، عنيزة، ١٤٤٢هـ.

ثانياً: المراجع العربية:

[١] ابن منظور (محمد)، لسان العرب، دار صادر، ط١، بيروت، (د. ت).

[٢] البسام (أحمد)، الخصائص السكانية والمكانية للمهاجرين من داخل المملكة العربية السعودية إلى مدينة المذنب بمنطقة القصيم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع٥٨، الرياض، ١٤٤٢هـ.

[٣] الخريف (رشود)، الانتقال السكني في مدينة الرياض -دراسة في الاتجاهات والأسباب والخصائص، سلسلة بحوث جغرافية، الجمعية الجغرافية السعودية، جامعة الملك سعود، ع ٢٠، الرياض، ١٩٩٤.

[٤] خلف (مريم)، التباين المكاني للحراك السكني في مدينة الزبير، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، العراق، ٢٠٠٢.

[٥] عايدة (جغار)، الحراك السكني كديناميكية حضرية بقسنطينة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية علوم الأرض والجغرافيا، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر، ٢٠١٦.

[٦] عبده (أشرف)، الحراك السكني في المدينة المنورة (٢٠٠٠ -٢٠١٦م) دراسة جغرافية، سلسلة بحوث جغرافية، الجمعية الجغرافية المصرية، كلية الآداب، ع ٩٦، القاهرة، ٢٠١٧.

[٧] العثمان (باسم)، السهلاني (سميع)، تحليل جغرافي لدوافع الحراك السكني في مدينة الناصرية باستخدام التحليل العاملي، مجلة آداب ذي قار، م ١، ع ١، العراق، ٢٠١٠، ص ص ١٢٥ - ١٥٢.

[٨] كاظم (محمد)، الحراك السكني و متغيراته الاجتماعية في مدينة البصرة، مجلة آداب البصرة، جامعة البصرة، م٢، ع ٥٤، العراق، ٢٠١٠، ص٢٠٦ -٢٢٩.

[٩] لعروق (محمد)، جغار(عايدة)، الحراك السكني كديناميكية حضرية ودور الوضعية القانونية لإشغال المسكن في تفعيل الظاهرة دراسة نموذج عن السكن الجماعي بمدينة قسنطينة، مجلة العلوم والتكنلوجيا، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، ع٤٢، الجزائر، ٢٠١٥، ص٣١ -٣٨.

ثالثاً: المراجع غير العربية:

[١] Bloem, B., Tilburg, T., & Thomese, G., (٢٠٠٨), **Residential mobility in older Dutch adults: Influence of late life events,** *International Journal of Ageing and Later Life,* ٣(١), ٢١-٤٤.

[٢] Clark, W. A. V., & Onaka, Jun. L., (١٩٨٣), **Life Cycle and Housing adjustment as Explanation of Residential Mobility**, *Urban Studies*, Vol., ٢٠, Issue I, pp. ٤٧-٥٧.

[٣] Eddie, C.M. Hui, (٢٠٠٦), **Intra-urban residential mobility and property markets: Theory and evidence**. *Journal of Financial Management of Property and Construction*, ١١(٢):١١٧-١٣٠.

[٤] Rossi, P.H., (١٩٥٥), **Why Families Move: A Study in the Social Psychology of Urban Residential Mobility**. The Free Press, Glencoe.

[٥] Fattah, H. A., Salleh, A. G., Badarulzaman, N. & Ali, K., (٢٠١٥), **Factors Affecting Residential Mobility among**

Households in Penang, Malaysia. Procedia - *Social and Behavioral Sciences*. ١٧٠: ٥١٦-٥٢٦.

[٦] Julius, O. Gbakeji & Mohoh, L. Rilwani, (٢٠٠٩), **Residents Socio-Economic and the Residential Mobility Process in an Urban Space: The Example of the Warri Metropolis, Delta State**, **Nigeria**, *Journal Human Ecology*, Vol., ٢٧, No., ١, pp. ٤٥- ٥٢.

[٧] Winstanley, A. N. N., Thorns, David C., & Perkins, Harvey C., (٢٠٠٢), **Moving House, Creating Home: Exploring Residential Mobility**. *Housing Studies*, ١٧(٦), ٨١٣-٨٣٢.

[٨] Lee, E. S., (١٩٦٦), **A Theory of Emigration**. *Demography*, Vol., ٣, Issue No., I, pp. ٤٧-٥٩.

Geographical Analysis of Residential Mobility in Onaizah City during the period (٢٠٠٠-٢٠٢٠)

Dr. Ahmad Mohammad Abdulrahman Albassam
Associate Professor of Population Geography / Geography Department / College of Arabic Language and Social Studies / Qassim Uiversity

Abstract:
This study sheds light on the geographical analysis of residential mobility in Onaizah City during the period (٢٠٠٠-٢٠٢٠ AD), identifying the demographic, social and economic characteristics of the mobility within the Onaizah City, Determining the patterns and trends, uncovering the main causes of residential mobility, and identifying the future intentions of those who move inside and to other neighborhoods in Onaizah. A survey sample consisting of (٤٣٣) questionnaires were conducted and distributed to (١٥ neighborhoods), and the questionnaire was designed to answer the characteristics of the study sample members, the trends, the reasons, and the future intentions. The study revealed that there is a relationship between age, marital status, number of family members, type of dwelling, degree of crowding, and residential mobility, the highest percentage of population movement was inside and to the neighborhoods. The results of the study revealed that one of the main causes of residential mobility is the purchase and construction of a new home. And that there are statistically significant differences using factor analysis, and that the majority of the sample do not currently have any intention of moving from the current neighborhood to another neighborhood.

Keywords: Demographic, Trends, The future intentions.

ملحق (١) استمارة الاستبانة

استبـــانة

أخي الكريـم / أختي الكريمة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية عن " التحليل الجغرافي للحراك السكني في مدينة عنيزة في الفترة (٢٠٠٠ – ٢٠٢٠م)" وذلك بهدف معرفة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمتحركين داخل مدينة عنيزة، وتحديد الأنماط والاتجاهات، وسوف يكون لتعاونكم المشكور في الإدلاء بالمعلومات مساعدة الباحث والتقدم في البحث العلمي الذي يخدم المدينة، لذا آمل التكرم بالإجابة عن الأسئلة علماً بأن هذه الإجابات ستستخدم فقط لغرض البحث العلمي، وجميع المعلومات ستحاط بالسرية التامة.

شاكراً لكم كريم اهتمامكم وتعاونكم .

الباحث

تاريخ توزيع الاستبانة / / ١٤ هـ

اسم الحي:

العمـــــر: -

□ أقل من ٢٥ عامًا □ من ٢٥ إلى ٣٥ عامًا □ من ٣٦ إلى ٤٥ عامًا □ من ٤٦ إلى ٥٥ عامًا

□ من ٥٦ إلى ٦٥ عامًا □ أكثر من ٦٥ عامًا

١ - **النـــوع (رب الأســـــرة): -** □ ذكر □ أنثى

٢ - **الحالـــــة الاجتماعيـــة: -** □ متزوج □ غير متزوج

٣ - المستـــوى التعليمـــــي: -

□ دون الابتدائي □ المرحلة الابتدائية □ المرحلة المتوسطة

□ المرحلة الثانوية □ جامعي وفوق الجامعي

٤ - الدخل الشهري لرب الأســـرة: -

□ أقل من ٤٠٠٠ آلاف ريال □ من ٤٠٠١ – ٨٠٠٠ ريال

□ من ٨٠٠١ إلى ١٢٠٠٠ □ أكثر من ١٢٠٠٠ ريال

٥ - عدد أفراد الأســـــرة: -

□ أقل من ٥ أفراد □ من ٥ إلى ٦ أفراد

□ من ٧ إلى ٩ أفراد □ أكثر من ٩ أفراد

٦ - كم عدد الغرف الموجودة في سكنك الحالي؟: - (.....)

٧ - نوع المسكن الذي تعيش فيه الآن : -

□ فيلا □ شقة □ منزل شعبي (مسلح) □ منزل شعبي قديم

٨ - ما نوع ملكية المسكن الذي تعيش فيه الآن ؟ : -

□ ملك □ مستأجر □ سكن مستقل مع العائلة

٩ - اذكر مكان سكنك الأول في مدينة عنيزة (مستخدماً التقسيم التالي) :

□ في نفس السكن الالي □ في مسكن آخر ولكن في نفس الحي

□ حي آخر (فضلا اذكره) .....

□ مكان آخر خارج مدينة عنيزة (فضلا اذكره) .....

١٠ - ماهي الأسباب التي دفعتك للانتقال للمسكن الحالي (يمكنك اختيار أكثر من سبب)

الزيادة في عدد أفراد الاسرة	
تكلفة الإيجار عالية	
الحصول على مسكن أفضل	
هدم المسكن	
شراء وبناء منزل جديد	
القرب من مكان تعليم الأبناء	
القرب من مكان العمل الجديد	
قرب المسكن من الأهل والأقارب	
تغيير الحالة الاجتماعية بالزواج	
قلة الخدمات	
أسباب خاصة	
طلب إخلاء المسكن	

١١ - هل لديك نية للتحرك من الحي الذي تسكنه إلى أحياء أخرى بمدينة عنيزة؟

□ نعم □ لا

إذا كانت الاجابة بنعم فضلاً اذكر السبب :

.....

وشكراً لحسن تعاونكم وتقديركم واهتمامكم بالإجابة على أسئلة الاستبانة .